

مع القرآن في رمضان 22

محمد حسان الطيان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله. السلام عليكم ورحمة الله. واهلا بكم في اليوم الثاني والعشرين من شهر رمضان مع الجزء الثاني والعشرين من القرآن. وقد تخيرت لكم منه الآية الرابعة والعشرين من سورة - [00:00:01](#) في سبأ قل من يرزقكم من السماوات والارض قل الله وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين ما قرأت هذه الآية مرة الا اعترتني هزة ودهشة اذ ان الله سبحانه وتعالى يأمر رسوله صلى الله عليه واله وسلم - [00:00:21](#) ان يخاطب المشركين هذا الخطاب ان يخاطبهم خطاب التسوية الكاملة وان او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين في الآية انواع ودروب من البلاغة. اولها اولها الاستدراج وهو استدراج الخصم لاضطراره الى الانعان والتسليم والعزوف عن المكافحة واللجاج -

[00:00:45](#)

وهذا ما يسمى في علم المناظرة بارخاء العنان للمناظر. انت ترخي له العنان ليفحم في النتيجة يلصاق الى الحق اه فقد الزمهم اه جل وعلا هنا بالكلام المنصف الذي يقول من سمعه للمخاطب به - [00:01:15](#)

قد انصفك صاحبك. نحن في العامية يا اخواني بنقول مثلا لنشوف مين الكذاب فينا. يعني يمكن ان ينسب الكذب الى نفسه ليصل الى آآ حقيقة نسبته الى خصمه. ومن ذلك قول سيدنا حسان رضي الله - [00:01:36](#)

تعالى عنه لابي سفيان ابن الحارث الذي هجى رسولنا صلى الله عليه وسلم يقول اتهجوه ولست له بكفه فشركم لخيركما الفداء قالوا هذا انصف بيت قالته العرب هو لم ينسب الخير الى رسولنا ولم ينسب الشر الى ابي سفيان. لكن الجميع يعلم ان الشر في ابي سفيان

- [00:01:56](#)

كان ابن الحارث هذا وقد اسلم رضي الله تعالى عنه. والخير كل الخير في رسولنا صلى الله عليه وسلم ثانيا الايماء آآ تومى هذه الآية الى ترجيح احد الجانبين في احد الاحتمالين صحيح وان او اياكم لكن ثمة ايماء الى ان الحق انما هو في جانب الرسول - [00:02:22](#) صلى الله عليه وسلم وذلك فيما يسمى بفن اللف والنشر المرتب. فما اللف والنشر المرتب آآ قالوا اللف والنشر ذكر متعدد ثم ذكر ما

لكل من احاده من غير تعيين - [00:02:47](#)

اتكالا على ان السامع يرد الى كل ما يليق به لقوله تعالى ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله. فالقارئ عندما يقرأ يعلم ان السكن انما يكون في الليل وان ابتغاء الفضل انما يكون في النهار فيرد كل الى صاحبه. وكذلك - [00:03:09](#)

هنا تومى الآية الى ان قوله على هدى يعود الى قوله انا وان قوله في ضلال مبين يعود الى قوله اياكم. فالمؤدى اذا وانا لعلى هدى وانتم في ضلال مبين - [00:03:36](#)

رابعا تجاهل العارف وهو سوق المعلوم مساق غيره. يعني يعلم المتكلم ان هذا آآ ليس بالصواب تماما ولكنه يسوقه مساق غيره. فهو يعلم فالله سبحانه وتعالى اعلم بمن هو على الهدى - [00:03:55](#)

وبمن هو في الضلال. ولكنه ساق الكلام على هذا النحو للتعريض بعدم هداهم ومن طريف ما يروى في تجاهل العارف قول مجنون ليلي بالله يا القاع قلن لنا. ليلاي منكن ام ليلي من البشر - [00:04:19](#)

ويعرف ان ليلة من البشر. لكن يريد ان ان يعبر عن مدى حبه ومدى يعني ما ما فقد من صوابه حتى لقد حار في امره لا يدري. انسانة هي ام ظبية من الظباء - [00:04:41](#)

واخيرا الاستعارة المكنية التمثيلية التي تبدت في دخول حرف الاستعلاء على يا اهلي الحق اذا استعار لاهل الحق جل وعلا حرف

على الذي يفيد الاستعلاء واستعار لاهل الباطل حرف الذي يفيد الظرفية - [00:04:59](#)

لماذا؟ لان صاحب الحق كانه مستعل على فرس. جواد يركض به حيث يشاء. وصاحب الباطل كأنه منغمس في ظلام منخفض فيه لا

يدري اين يتوجه. ففي كليهما اذا استعارة تمثيلية - [00:05:23](#)

مكنية وتبعية - [00:05:44](#)